

أساليب كتابة البحوث

إعداد
د. فلاح ربيع

الإصدار الثالث 2014

falah88@gmail.com

أساليب كتابة البحوث

إعداد
د. فلاح أحمد ربيع

عزيزي القارئ،،

بين يديك وحدة تدريبية حول أساليب كتابة البحوث وأوراق العمل، بعد قراءتها وتطبيق أنشطتها؛ يمكنك أن تعد بحثاً أو ورقة عمل علمية أو رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه، أو إعداد بحوث وأوراق عمل علمية بهدف التقويم والتطوير، في جوانب العلوم الإنسانية المختلفة.

يعيش العالم تحديات كثيرة في ظل الظروف والمتغيرات المتلاحقة في شتى مجالات الحياة، وخاصة في مجالات العلوم الإنسانية، مما يجعل المهتمين بها بحاجة إلى التدريب المستمر تحقيقاً لنمو مهني متواصل، وإمام تام بالمستجدات وتطوراتها.

هذه المحاولة لإصدار هذا الكتيب؛ لتعريف قارئه بالخطوات العلمية المتبعة لكتابة بحث أو دراسة أو ورقة عمل علمية، أو رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه؛ بهدف تعريف المهتمين بهذا المجال وتدريبهم بصورة مسيره ومختصره على خطوات البحث العلمي، للتيسير على الباحثين والراغبين في دخول حقل إعداد البحوث، بحيث يكون هذا الكتيب دليل استرشادي مختصر يمكن الإعتماد عليه.

تجدر الإشارة إلى أن استعمال مصطلح (بحث) أو مصطلح (دراسة) في هذا الكتيب لا يشير إلى معنى مختلف، وأن المقصود من ذلك هو شرح خطوات علمية وعملية لإعداد بحث أو دراسة أو ورقة عمل أو أي من ذلك.

ويمكن الإشارة إلى الهدف من دراسة أساليب إعداد البحوث وأوراق العمل العلمية في الآتي:

- الإمام بالمفاهيم والأسس والأساليب التي يقوم عليها البحث العلمي.
- الاختيار السليم: لمشكلة معينة، وتحديدتها، وصياغة فروضها، واختيار أنسب الأساليب لدراستها والتوصل إلى نتائج يوثق من صحتها.
- اكتساب الخبرات اللازمة للقراءة التحليلية الناقدة للبحوث وملخصاتها، وتقييم نتائجها.
- تأصيل فكرة العلم والبحث العلمي عند المختصين والعاملين بالحقل التربوي.
- إمكانية المشاركة في المؤتمرات والملتقيات والمسابقات التربوية ببحوث وأوراق عمل علمية.

البحث العلمي هو استخدام الطرائق والأساليب العلمية للوصول إلى حقائق جديدة والتحقق منها، والإسهام في نمو المعرفة الإنسانية، وقد مر تطور ذلك عبر مراحل زمنية متعددة، بدأ بالمحاولة والخطأ، اللجوء إلى السلطة، والتفكير القياسي / الاستنباطي...، وأخيراً الطريقة العلمية، أو المنهج العلمي في البحث.

ويمكن وصف الطريقة العلمية أو المنهج العلمي في البحث في صورة مجموعة من الخطوات ومن أمثلتها الخطوات التالية:

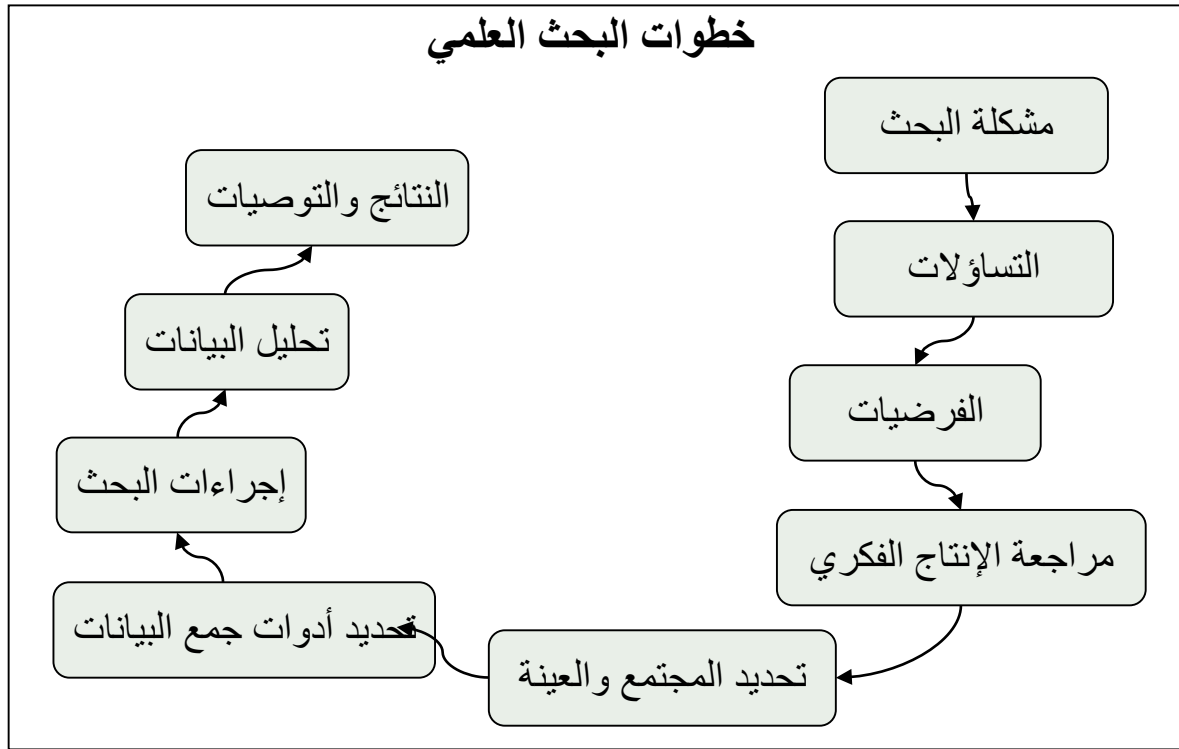
- تحديد المشكلة.
- جمع البيانات والملاحظات المتصلة بالمشكلة وتنظيمها.
- وضع الفروض المناسبة .
- اختيار أنسب هذه الفروض.
- اختبار صحة الفروض.
- الوصول إلى نتيجة أو حلول للمشكلة.
- توظيف النتائج أو الحلول في مواقف جديدة.

وكجزء لا يتجزأ من هذه الخطوات هناك مجموعة من الاتجاهات العلمية تميز الأفراد الذين يمارسون المنهج العلمي في حل ما يعترضهم من مشكلات.

ومن هذه الاتجاهات العلمية الهامة: التفتح العقلي، وحب الاستطلاع والرغبة المستمرة في التعلم، والدقة، والأمانة العلمية، والموضوعية، والتحرر من الخرافات، وعدم التسرع في إصدار القرارات وبنائها على أساس من الأدلة الكافية الصحيحة.

المجدير بالذكر أن عدد خطوات الطريقة العلمية ليس ثابتاً، فالبعض قد يمر في ممارستها لحل المشكلات بخطوات أقل، والبعض قد يمر بخطوات أخرى فرعية. والمشكلات كما نعلم تختلف طبيعتها من حيث السهولة والصعوبة والبساطة والتعقيد، وكذلك يختلف الأفراد من حيث استعداداتهم وخبراتهم وقدراتهم الابتكارية.

ويمكن ملاحظة الخطوات المنطقية والعلمية لعمل البحوث والدراسات من خلال الرسم التوضيحي الآتي:



عنوان البحث.

هو الخطوط العريضة التي يقوم عليها البحث وعليه ينبغي أن تتوافر فيه الاعتبارات الآتية:

- أن يعبر العنوان تعبيراً دقيقاً عن موضوع البحث، ويعطي وصفاً موجزاً للمشكلة دون تطويل.
- أن يكون عنوان البحث واضحاً ومحدداً تحديداً دقيقاً بحيث يمكّن القارئ من الوقوف على اتجاه البحث ومحتواه.
- ألا يكون العنوان قصيراً مخللاً ولا طويلاً مملاً.
- أن تختار صياغته وألفاظه باللغة العلمية البسيطة والسليمة والسهلة. ولا تكون مجازية (خيالية).
- ألا يحتوي العنوان على مصطلحات تحتمل أكثر من معنى.
- تجنب كتابة الكلمات التي لا لزوم لها مثل دراسة في... تحليل ل... بدراسة تحليلية...، لأن من البديهي أن هذه البحوث ماهي إلا دراسات، كما أن كلمة تحليلية أو تجريبية أو ميدانية... تشير إلى منهجية البحث.

- ألا يكون عاماً أو مفتوحاً لأي تخمين.
- أن تخدم الأسماء كمواجهات في العنوان.
- أن توضع الكلمات الأساسية في بداية عبارة العنوان.

من هنا فالعنوان الجيد يجب أن يصاغ صياغة تصف الموضوع بدقة ووضوح، ويحدد طبيعة البحث ومشكلته ومجاله بإيجاز. ومن أمثلة ذلك:

- اتجاهات طلاب المدارس الثانوية في مملكة البحرين نحو توظيف المنظومة الإلكترونية.
- برنامج مقترح في الحاسب الآلي لتنمية التفكير الناقد والتحصيل في الرياضيات لدى طالبات الصف الثاني الثانوي.
- المضامين التربوية المستنبطة من سورة القلم وتطبيقاتها التربوية.
- فاعلية مراكز مصادر التعلم ودورها في توظيف خدمات الإنترنت في التعليم.
- فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مقرر الفقه لتلاميذ الصف السادس الابتدائي واتجاهاتهم نحوها.
- نظريات التعلم وتطبيقاتها في تعليم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية.
- واقع استخدام التعليم الإلكتروني في المدارس الأهلية بمدينة الرياض.

مثال: عنوان.

برنامج مقترح لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم في مراكز مصادر التعلم
بمدارس مملكة البحرين الابتدائية.

اقترح عنواناً آخر

المقدمة.

يحاول الباحث في مقدمة بحثه أن يجيب عن الآتي: ماذا؟ ولماذا؟ وكيف؟

يبين الباحث موضوع بحثه، وأسباب اختياره للموضوع، ويبدأ عادة بتحديد المشكلة (سبب البحث) في صياغة عامة، ويوضح المنهجية التي سوف يتبعها في إجراء البحث.

- وبعبارة أخرى يمكن القول إن المقدمة تلقي الضوء على مجال المشكلة وأهمية معالجتها، والحاجة إلى دراستها وما شعور الباحث بها، مع الإشارة إلى الفوائد التي يمكن الاستفادة منها من النتائج التي سنتوصل إليها، وعلى الباحث عند كتابة المقدمة أن:
- يقدم تمهيداً نظرياً للقارئ يعرض فيه تاريخ المشكلة مع استعراض آراء التربويين والدراسات المرتبطة بهذه المشكلة.
 - يوضح فيها الباحث بعض الأفكار والمفاهيم ذات الدلالة بالنسبة إلى بحثه.
 - يوضح في هذه المقدمة بعض الثغرات والمشكلات الملحة القائمة في المجال والتي تحتاج إلى قرارات وحلول بحثية.
 - مراجعة الدراسات والآراء المرتبطة بالمشكلة توصلنا إلى النتائج التي انتهى إليها الباحثون، وتظهر نوع العلاقة الموجودة بين الدراسات بعضها البعض وعلاقتها بالبحث الحالي، كما تبين جوانب القوة والضعف التي أثارها الدراسة الحالية.
 - يؤدي هذا الاستعراض لتلك الآراء والدراسات إلى صياغة المشكلة صياغة كاملة واضحة محددة.
 - يتضح من الاستعراض السابق الهدف من البحث وذلك عند تحديد المعلومات الناقصة أو جوانب القصور التي سوف يعالجها البحث.
 - تُستعمل أحياناً كلمة خلفية البحث أو خلفية المشكلة بدلاً من مقدمة البحث.
- فإذا كان الإطار النظري مألوفاً بالنسبة لمن يقرأ البحث، أو معروض بالتفصيل في العديد من المراجع سهلة التواجد؛ فمن غير الضروري الكتابة عنه بالتفصيل في (خلفية البحث).
- أما إذا كان البحث يتناول نظرية يحتمل ألا يعرفها القارئ فيجب أن يعرض خطوطها الأساسية في المقدمة، ثم تعرض خلفية الدراسة (مشكلة البحث).
- كما يمكن أن يقوم الباحث بدراسة استطلاعية إذا كان البحث قائماً على ملاحظته الشخصية في الميدان وذلك ليؤكد هذه الملاحظات ثم يحدد المشكلة.

المشكلة البحث.

هي مركز البحث وبعبارة أخرى هي جوهر البحث، أو المحور الأساسي الذي يدور حوله البحث، وتحديد المشكلة أمر مهم؛ لأن المشكلة هي التي توضح للآخرين أهمية البحث، ومجاله، ومحتواه التربوي، وإطاره، ومدى الاستفادة من نتائجه.

وهناك أسلوبان لصياغة المشكلة: فإما تصاغ في عبارة تقريرية، أو أن تصاغ على شكل سؤال.

ويفضل الباحثون صياغتها في شكل أسئلة، حتى تكون النتائج التي يتم التوصل إليها عبر الإجابة عن هذه الأسئلة هي إجابات مباشرة.

وهناك بعض الأمور التي ينبغي للباحث أن يراعيها عند اختياره لمشكلة بحثية وتحديدها، ومن أهم هذه الأمور ما يأتي:

1. أن يوجد دافع قوي وميل لدى الباحث نحو دراسة المشكلة.
2. أن تكون مشكلة البحث واضحة ومحددة أمام الباحث .
3. يجب أن يختار الباحث المشكلة التي يؤدي حلها إلى إعطاء قيمة علمية وعملية في ميدان البحث.
4. أن ترتبط المشكلة بواقع المجتمع ومشكلاته وألا تكون من خيال الباحث.
5. أن تكون المشكلة جديدة لم تدرس من قبل.
6. أن تكون في مقدور الباحث واستطاعته، من حيث قدراته العلمية والبحثية.

مصادر الحصول على المشكلة.

يمكن القول أن مرحلة اختيار الباحث لمشكلة تربوية تصلح للبحث والدراسة من أهم مراحل البحث التربوي. وهي مسألة صعبة، وتحديدها أكثر صعوبة لأنه يعتمد عليها: تحديد عينة البحث، ووسائل جمع البيانات، ونوع الوثائق والمراجع والمعلومات، ونوع المنهج أو الخطوات التي يسير عليها البحث.

ويمكن إيجاز أهم مصادر الحصول على مشكلة في:

1. التخصص: الدراية الكاملة بمجال التخصص وهي الخلفية الرئيسية للقدرة على اختيار مشكلة البحث.

2. الدراسات السابقة: أي الاطلاع والإلمام بالبحوث والدراسات السابقة التي أجريت في مجال التخصص، فيكون الباحث على دراية بالمشكلات التي مازالت تحتاج إلى دراسة وبحث، وفي بعض الحالات تنتهي البحوث السابقة والرسائل بنتائج غير مؤكدة، وذلك لعدم توافر البيانات، أو لعدم توافر قدرة الباحث المبتدئ على تحليلها والوصول إلى نتائج.

3. وجود مشكلة تثير حب استطلاع الباحث لحلها... أو تؤرقه وتجعله يفكر في حل لها... أو إلى الرغبة في تطوير أمر ما.

4. المقترحات التي توجد في نهاية الرسائل الجامعية والبحوث العلمية.

5. في بعض الحالات تكون المشكلات أو الموضوعات من الأهمية بحيث تحتاج إلى أكثر من بحث واحد للوصول إلى نتائج يعتمد عليها.

6. الملاحظات الميدانية للباحث وخبراته في الميدان وتجاربه اليومية التي يواجه فيها مشكلات فعلية تتطلب حلاً.

7. مصطلحات جديدة في التخصص مثل: مفهوم القيادة، الجودة، المشروعات الصغيرة، التعليم الإلكتروني... وما شابه.

كذلك اهتمامات الباحث العلمية والفنية والتراث العلمي والنظري المتوافر بين يديه مصدر من مصادر الحصول على المشكلة، فضلاً عن حلقات المناقشة أو الندوات أو المؤتمرات العلمية أو الفنية.

وقد تنبع المشكلة من اختلاف وجهات النظر حول موضوع أو قضية أو مفهوم اختلفت البحوث والدراسات فيها مع ما هو موجود في الميدان.

تحديد المشكلة.

ويتضمن تحديد المشكلة جانبيين أساسيين:

أولهما: مدى اتساع الموضوع وتعدد أطرافه. بمعنى ألا تكون المشكلة واسعة متعددة الجوانب كثيرة التفاصيل بحيث يجد نفسه غير قادر على الانتهاء من البحث.

ثانيها: تحديد معنى المصطلحات المستعملة في صياغة المشكلة بمعنى تعريف المصطلحات المستخدمة في الدراسة وتفسيرها بحيث تصبح قابلة للقياس.

صياغة المشكلة.

ينبغي أن تصاغ المشكلة في وضوح ، بحيث تعبر عن مضمون المشكلة ويمكن أن تصاغ بطريقتين:

1. أن تصاغ عبارة تقريرية... كأن نقول "هذا ما دعا الباحث إلى محاولة الكشف عن أثر صياغة الأهداف صياغة سلوكية في طريقة تدريس التربية الفنية".

أو أن نقول "هذا ما جعل الباحث يفكر في أهمية دراسة فاعلية مراكز مصادر التعلم ودورها ومساهمتها في توظيف خدمات الإنترنت في التعليم في مدارس مملكة البحرين".

2. أن تصاغ في صورة سؤال أو أكثر... ويهدف البحث الإجابة عليها ، وهذه الصياغة تجعل المشكلة واضحة ودقيقة لأن عرض المشكلة في صورة سؤال يتطلب بالضرورة وجود إجابة محددة .

كأن نقول... "ما الأثر المترتب من صياغة الأهداف صياغة سلوكية في طريقة تدريس التربية الفنية؟"

أو أن نقول " في ضوء ذلك كله يمكن القول إن الدراسة تحاول الإجابة عن مدى فاعلية مراكز مصادر التعلم ودورها في توظيف خدمات الإنترنت في التعليم في مدارس مملكة البحرين؟".

خلاصة: وما سبق يمكن القول إن تحديد المشكلة يتطلب:

1. الابتعاد عن المشكلات التي تتسم بالغموض ، أو التشعب، أو التكرار.
 2. صياغة المشكلة على هيئة سؤال تتطلب وجود إجابة محددة.
 3. تحديد المشكلة وصياغتها بدقة.
 4. تعريف المصطلحات المستعملة في صياغة المشكلة بدقة ووضوح.
- هذه النقاط يسترشد بها الباحث عند قيامه بأى بحث.
- تجدر الإشارة إلى أن تحديد المشكلة وصياغتها يساعد إلى حد بعيد في صياغة فروض البحث.

مثال: مشكلة الدراسة.

في ضوء ما سبق يمكن القول إن مشكلة الدراسة تتمثل في : حاجة اختصاصيي مصادر التعلم لبرنامج تدريبي مقترح يطور كفاياتهم في مجال اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في مدراس مملكة البحرين.

ضع مثال لمشكلة أخرى

تساؤلات البحث.

أسئلة البحث هي أطروحات يطرحها الباحث، تنبثق من المشكلة والإجابات عنها يمكن أن تمثل حلولاً للمشكلة، والأسئلة التي يضعها الباحث لا يستطيع الإجابة عنها إلا بعد الانتهاء من بحثه.

وينبغي أن تُصاغ أسئلة البحث بوضوح بأن يختار الباحث مفردات ومصطلحات تُعبّر بدقة عن مضمون المشكلة وتساؤلاتها. ومن أمثلة الصياغات الضعيفة للأسئلة ما يلي:

- ما أثر التربية الديمقراطية في كسب المتعلم للمهارات الاجتماعية.

- ما العلاقة بين الابتكار والإبداع والتفوق العقلي وبعض المتغيرات الاقتصادية.
- ومن الواضح أن هذه التساؤلات تحتوي على ألفاظ ليس لها مدلول معين مُتفق عليه الأمر الذي يزيد من صعوبة تحديد السلوكيات المرتبطة بها، ووسائل قياسها.
- ومثال لبعض التساؤلات الموضوعية التي يمكن قياسها ما يلي:
- إلى أي حد يتم توظيف الإنترنت في التعليم بمراكز مصادر التعلم؟
- ما مدى فاعلية مراكز مصادر التعلم ومساهماتها في توظيف خدمات الإنترنت للطلبة في التعليم؟
- إلى أي حد يتم استخدام التعليم الإلكتروني في المدارس الأهلية بمدينة الرياض؟

مثال: أسئلة الدراسة:

من خلال مشكلة الدراسة السابقة يمكن طرح التساؤلات التالية:

1. ما أهمية مراكز مصادر التعلم في مجال اكتشاف الموهوبين ورعايتهم؟
2. ما الحاجات التدريبية لاختصاصيي مصادر التعلم في مجال اكتشاف الموهوبين ورعايتهم بمراكز مصادر التعلم في مدارس مملكة البحرين؟
3. ما البرنامج المقترح لتطوير كفايات اختصاصيي مصادر التعلم في مجال اكتشاف الموهوبين ورعايتهم؟

ضع تساؤلات للمشكلة التي وضعتها سابقاً

فروض البحث.

هي توقعات للباحث تمثل حلولاً للمشكلة، لا يصوغها الباحث من محض خياله، إنما في ضوء خبراته وقراءته وإطلاعه على البحوث والتجارب السابقة.

أي أن الفرض تفسير أو حل مُحتمل للمشكلة التي يدرسها الباحث، ولكن صحته

تحتاج إلى تحقق وإثبات، ولذلك يستخدم الباحث الوسائل المناسبة لجمع الحقائق والبيانات التي تُثبت صحة الفرض أو تدحضه.

وتعد الفرضية "إجابة محتملة أو مؤقتة لأحد أسئلة البحث، ويتم وضعها موضع الاختبار، وتوفر عملية جمع البيانات وتحليلها طريقة لقبول الفرضية أو رفضها" ومن المهم أن تصاغ الفرضية قبل البدء بجمع البيانات لضمان عدم التحيز في إجراءات البحث. وعلى هذا يمكن القول أن الفروض:

- حلول ممكنة وإجابات محتملة لأسئلة البحث.
- تستمد من أسس علمية وليست مجرد تخمينات عشوائية.
- تدل الباحث على مدى قدرته على اختبارها.

للفرض الجيد عدة خصائص هي:

1. أن يكون الفرض متسقاً مع الحقائق المعروفة سواء كانت بحوثاً أو نظريات علمية. وفي ضوء ذلك يُعتبر الفرض التالي غير جيد: "معلمو العلوم غير القادرين على الحديث باللغة العربية الفصحى لا يتمكنون من تدريس العلوم".
2. أن يُصاغ الفرض بطريقة تُمكن من اختبارهِ وإثبات صحته أو دحضه، وفي ضوء ذلك يُعتبر الفرض التالي غير جيد: "مُدرسو اللغة العربية بالمدارس الابتدائية لا يتوفر لديهم قدر كافٍ من التمكن يمكنهم من التدريس الجيد لها".
3. فهذه الصياغة تتضمن تحيز مبدئي من الباحث ضد هؤلاء المعلمين، ولذلك إذا أراد أن يختبر مستوى تمكنهم يضع اختباراً غاية في الصعوبة وتأتي النتائج لتُثبت صحة فرضه، كما أنه لم يحدد المستوى الذي يراه دالاً على تمكّن المعلم.
4. أن يُصاغ الفرض في ألفاظ سهلة محددة بدقة، وفي ضوء ذلك يُعتبر الفرض التالي غير جيد: "يتوقف توافق الطالب داخل الفصل على الموقف الكلي فيه".
5. ينبغي أن يحدد الفرض علاقة بين متغيرات معينة. ومن أمثلة الفروض التي توضح مثل هذه العلاقة: "استخدام شرائط الكاسيت في تعلم اللغة العربية لطلبة المرحلة الابتدائية العليا يؤدي إلى زيادة التحصيل فيها"

يمكن صياغة الفروض في إحدى صورتين:

1. صياغة الفرض في عبارات تقريرية مباشرة "موجهة"

وهي فروض توضح أن هناك علاقة بين متغيرين، وعادة ما تصاغ في شكل جملة خبرية، مثل :

- " توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة > 0.01 في التحصيل الدراسي لصالح الطلبة الذين يدرسون موضوعات العلوم باستخدام أسلوب التجريب العملي في مقابل الطلبة الذين يدرسونها بأسلوب الشرح النظري " .
- " يكون مستوى القلق عند الطلاب الذين يملكون درجات ذكاء عالية أعلى من مستوى القلق عند الطلاب الذين يملكون درجات ذكاء منخفضة" .
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساس الاقتصادي والاجتماعي لطلاب الكليات النظرية، والأساس الاقتصادي والاجتماعي لطلاب الكليات العملية في البحرين.
- الذكاء عامل أساسي من عوامل التفوق في التحصيل الدراسي.

ولكي يستطيع الباحث أن يختبر الفروض المباشرة هذه لابد أن يقرر ابتداء هل سوف يختبرها كمياً أو كيفياً؟ فإذا كان البحث تاريخياً، أو وثائقياً، فإنها تبقى على صياغتها ويكون اختبارها كيفياً، وذلك بالبحث عن الأدلة والبراهين التي تثبت قبول الفرض أو عدم قبوله.

أما إذا كان البحث تجريبياً أو وصفيًا (غير وثائقي) فإن اختبارها يكون (كمياً) وهنا لا بد من تطبيق بعض المعالجات الإحصائية (الاختبارات) التي تقيس مقدار الفرق بين المتغيرات أو العلاقة بينهما قياساً يستطيع الباحث بموجبه أن يقبل الفرض أو لا يقبله، وهذا يتطلب من الباحث أن يعدل ويحول صياغة الفروض المباشرة إلى فروض إحصائية.

2. صياغة الفرض في صورة صفرية مثل :

- " لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة > 0.01 في التحصيل الدراسي بين الطلبة الذين يدرسون موضوعات العلوم باستخدام أسلوب التجريب العملي وأقرانهم الذين يدرسونها بأسلوب الشرح النظري " .
- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لطلبة الصف الأول

الابتدائي وبين الذين درسوا في الروضة وبين الذين لم يدرسوا بها.
- لا توجد فروق ذات دلالة في مستوى القلق بين مجموعات الطلاب يرجع إلى درجات الذكاء.

وبتطبيق المعالجات الإحصائية مثل: (اختبار " ت " أو اختبار تحليل التباين، أو اختبار مربع " كاي " أو مقاييس الارتباط) يتوصل الباحث إلى قبول الفروض أو عدم قبولها.
إذن الفرض الصفري يفيد بعدم وجود علاقة أو فارق بين متغيرين، وان وجود علاقة ستكون علاقة بطريقة الصدفة وليست حقيقية

والفرض الصفري أكثر دقة من الفرض المباشر، لأن من الصعب على الباحث أن يفرض فرضاً مباشراً في بداية بحثه لعدم قدرته على جمع معلومات وبيانات تؤهله إلى إصدار حكم أولى على وجود هذه الفروق، ومن ناحية أخرى فإن الفرض الصفري أسهل في القياس والتحقيق، ولذلك يفضل الاعتماد على مثل هذه الفروض. لكن عيب الفروض الصفرية يكمن في أنه من النادر أن تعرب عن توقعات الباحث الحقيقية بشأن نتائج الدراسة، توقعات عن بصيرة ومنطق.

وهناك بعض المشكلات التي لا يسهل صياغة فرضياتها على شكل علاقة بين المتغيرات: فمثلاً قد تصاغ مشكلة البحث في صياغة السؤال الآتي:
ما أسباب عزوف الطلاب عن دراسة الكيمياء؟ وعنهما يمكن صياغة الفرضية على الوجه الآتي:

هناك سببان لعزوف الطلاب عن دراسة الكيمياء هما:

✓ عدم تقدير الطلاب لهذه المادة.

✓ شعور الطلاب بأنهم يحصلون على علامات أعلى في المواد الأخرى.

ولذلك قد لا يكون من الضروري قيام الباحث بصياغة فرضيات أحياناً، وقد نجد في البحث الواحد مزيجاً من الأسئلة والفرضيات، وهذا بالطبع يختلف باختلاف نوع البحث وأهدافه.

ويبدو أن صياغة المشكلة في صورة فرضيات في البحوث التجريبية أكثر لزوماً منها في البحوث الأخرى.

الافتراضات (المسلمات). Assumptions

هي مجموعة من العبارات يضعها الباحث أساسا لبحثه، ويسلم بصحتها دون أن يحتاج إلى إثباتها وإقامة الدليل عليها، فهي عبارة عن حقائق واضحة بذاتها، أو بديهيات لا تحتاج إلى أن يقدم دليلا عليها.

ففي البحث المقترح عن كفايات معلم التعليم الابتدائي، فإن البحث يستند إلى المسلمات الآتية:

- ✓ بالإمكان تحسين أداء المعلمين عن طريق التدريب.
 - ✓ إن رفع كفاءات المعلمين يؤدي إلى تحسين تعلم الطلبة.
 - ✓ المعلمون الذين يمتلكون الكفايات اللازمة لممارسة التعليم يؤدون أدوارهم بطريقة أفضل من أولئك الذين لا يمتلكون هذه الكفايات.
- ومن المؤكد أن قيمة أية دراسة سوف تكون عرضة للشك إذا كانت افتراضاتها الأساسية موضع تساؤل، ومن هنا نقول: أن الافتراضات لا تعد مقبولة إلا إذا توافرت بيانات موضوعية خاصة تدعمها، ومعرفة منطقية أو تجريبية، أو مصادر موثوقة، يمكن الاطمئنان إليها.

ومن الأخطاء التي يقع فيها بعض الباحثين تضمين مخطط البحث لافتراضات ليست ذات علاقة بالبحث، فإذا كان العمر الزمني لأفراد الدراسة عاملا غير مهم في تصميم الدراسة، فمن العبث تضمين مخطط البحث افتراضا يشير مثلا إلى أن عمر الأفراد يؤثر في سلوكهم.

كذلك لا ينبغي على الباحث أن يعتمد على افتراض لا يمكنه الدفاع عنه، فإذا أعد الباحث نفسه اختبارا لجمع البيانات دون أن يختبر صدقه وثباته، فإنه لا يستطيع الافتراض بأن هذا الاختبار صادق وثابت ويمكنه الاعتماد عليه.

أهداف البحث.

الأهداف هي التي تجيب عن سؤال الباحث لنفسه: لماذا يجرى هذا البحث ؟ أي توضح ما يسعى الباحث للوصول إليه بإجراء بحثه.

ومن الأخطاء التي يقع فيها الباحثون عند تحديدهم للأهداف أنهم يضعون أهدافاً غامضة، وليست مرتبة حسب أهميتها، وأحياناً يضمنونها أهدافاً تخرج عن نطاق المشكلة المدروسة.

وباختصار يمكن القول بأن أهداف البحث يجب أن تكون:

- محددة، يمكن قياس مدى تحققها.
- دقيقة، وثيقة الصلة في ارتباطها بمشكلة البحث وتساؤلاتها.
- واقعية قابلة للتحقيق في ضوء الإمكانيات الزمنية والمادية المتاحة.

مثال: أهداف الدراسة. تهدف هذه الدراسة إلى:

1. دراسة الحاجات التدريبية اللازمة لتطوير كفايات اختصاصيي مصادر التعلم في مجال اكتشاف الموهوبين ورعايتهم.
2. حصر الحاجات التدريبية اللازمة لتطوير كفايات اختصاصيي مصادر التعلم في مجال اكتشاف الموهوبين ورعايتهم.
3. تصميم برنامج تدريبي مقترح لتطوير كفايات اختصاصيي مصادر التعلم في مجال اكتشاف الموهوبين ورعايتهم.

ضع أهدافاً لدراستك

أهمية البحث.

Importance of the Research

يصل الباحث من خلال المقدمة إلى الأهمية العلمية والتطبيقية لقيامه بالدراسة، ويعطي من الأدلة والأسباب ما يؤكد هذه الأهمية ويبرزها ويدعو إلى إجراء بحثه، أي يحاول الباحث أن يعطي مسوغاً لإجراء بحثه، وذلك في مقدمة البحث أو في الجزء التمهيدي منه والذي يسبق عرض المشكلة، أما هنا فإن الباحث يحاول أن يبرز أهمية البحث في نقاط محددة.

أي ما الفائدة العلمية والتربوية التي ستفيد جراء القيام بهذه الدراسة أو البحث؟

مثال: أهمية الدراسة. تتمثل أهمية هذه الدراسة في:

1. حسب علم الباحث أنه لا توجد دراسات سابقة في مجال البحث عن الحاجات التدريبية لاختصاصيي مصادر التعلم في مجال اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في مملكة البحرين، مما جعل الباحث يتطرق إلى هذا الموضوع نظراً لتأثير العملية التربوية بها مما يؤثر سلباً أو إيجاباً فيها.
2. كما أن هذه الدراسة مهمة في تحديد مواطن القصور في برامج إعداد اختصاصيي مصادر التعلم في ما يتعلق باكتشاف الطلبة الموهوبين ورعايتهم.
3. وستسهم هذه الدراسة في مساعدة اختصاصيي مصادر التعلم علي توظيف الأساليب والطرائق التربوية الإبداعية المبتكرة التي تتناسب مع الموهوبين.

حدود البحث.

Delimitation of the Research

ينبغي أن يوضح الباحث حدود بحثه، وذلك فيما يتصل بجوانب المشكلة ومجالها، والعينة أو الأفراد أو المؤسسات التي سيشملها البحث.

ويساعد وضع الباحث لحدود بحثه على تركيزه في تحقيق أهداف البحث، وتجنب التعميم الزائد، أو تعميم النتائج إلى أبعد من حدود البحث المكانية والزمنية والمجتمعية.

ويمكن تصنيفها بالصورة الآتية:

- الحدود الجغرافية للبحث:

ويقصد بها تحديد اسم المنطقة التي سيشملها البحث وحدودها. مثلاً: محافظة العاصمة في مملكة البحرين.

- الحدود الزمنية:

وتعني أن يحدد الباحث الفترة الزمنية التي سيغطيها البحث. مثلاً: يقتصر هذا البحث على دراسة محو الأمية المعلوماتية في المجتمع البحريني منذ 1995 إلى سنة 2010

- الحدود الموضوعية :

أن يحدد الباحث العناصر الأساسية التي سيدرسها في بحثه مثلاً: مشكلة الأمية لها أسباب كثيرة (عوامل تربوية تعليمية، عوامل اقتصادية، عوامل اجتماعية، عوامل نفسية...والخ، وليس من المعقول أن يتصدى الباحث لدراسة العوامل كلها، بل يذكرها في بحثه ويتعمق في جانب واحد من تلك العوامل المترابطة في تخصص بحثه حتى يعطيه حقه من البحث والدراسة.

ويُفضل أن يوضح الباحث تبريرات هذه الحدود (المحددات).

مثلاً في دراسة كفايات معلم التعليم الابتدائي، يمكن للباحث أن يضع الحدود الآتية:

- سوف تقتصر الدراسة على معلمي الحلقة الأولى من التعليم الابتدائي.
 - المعلمين الذين يحملون مؤهلات تربوية.
 - لا تزيد خبرتهم على ثلاث سنوات.
 - الكفايات الأساسية دون الخوض في الكفايات الخاصة بمعلمي كل مادة.
- مما سبق يلاحظ أن هذه الحدود هي حدود طوعية يفرضها الباحث على نفسه، وهذا يمكنه من توجيه اهتمامه لنقاط أساسية محددة.

تحديد مصطلحات البحث. Terms of search

من المهم توضيح المقصود بالمصطلحات المستعملة في البحث حتى لا يساء فهمها، أو أن تفهم بدلالة غير الدلالة المقصودة بالدراسة.

وينبغي أن يضع الباحث تعريفاً إجرائياً لكل مصطلح من المصطلحات الأساسية لبحثه لكي لا يحدث لبس في فهم ما يعنيه الباحث.

فمثلاً: عندما يدرس الباحث " أثر أسلوب التعلم بالاكتشاف في تنمية التفكير العلمي والدافعية للإنجاز لدى طلبة الصف السادس الابتدائي " فإن الباحث يقوم بوضع تعريفات إجرائية لمصطلحات مثل: "أسلوب التعلم بالاكتشاف"، و"التفكير العلمي"، و"الدافعية للإنجاز".

ولذلك يلزم أن يقوم الباحث بتعريفها بطريقة محددة تشير إلى الدلالات التي أعطيت لها في هذه الدراسة، وهذا التعريف يمثل تحديدا لنتائج الدراسة بحيث لا تصلح لتعميمها خارج حدود هذا التعريف.

الخطوات الإجرائية للبحث.

يحدد الطالب في هذا الجزء من الخطة خطوات تنفيذ بحثه وإجراءاته، ويشمل ذلك ما يأتي:

- تحديد المنهج المستخدم (تاريخي - وصفي - تجريبي).
- عينة البحث وأساليب اختيارها (عشوائي مثلاً أو غير عشوائي).
- أساليب ضبط المتغيرات التي يُحتمل أن تؤثر في نتائج البحث.
- تحديد أدوات البحث، وأساليب ضبطها إحصائياً: فإن تحديد الأداة المستعملة مهم جداً، ومن المهم أن يتسق اختيارها وينبع من الهدف من البحث، وتحديد لها ليس بيد الباحث أو اختياره، فالهدف من البحث والموضوع، هما اللذان يحددان أداة البحث، وقد يقع الباحث في خطأ عندما يختار الأداة بسبب سهولة تطبيقها أو انتشارها كما يحدث مع الاستبانة.
- الأساليب الإحصائية التي سيتبعها في رصد نتائج البحث وتفسيرها.

مثال: إجراءات الدراسة.

1. دراسة الأساليب المعتمدة في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في مملكة البحرين.
2. دراسة الحاجات التدريبية لاختصاصيي مصادر التعلم في موضوع اكتشاف الموهوبين ورعايتهم من وجهة نظر اختصاصيي مصادر التعلم.
3. تصميم أداة (استبانة) لحصر الاحتياجات التدريبية لاختصاصيي مصادر التعلم في مجال اكتشاف الموهوبين ورعايتهم، وفق تحليل الاحتياجات القائمة على مبدأ الكفايات وعرضها على محكمين وتعديلها في ضوء آرائهم

4. قياس صدق الاستبانة وثباتها وتعديلها إن لزم الأمر في ضوء ذلك.
5. تحليل الاستبانة لمعرفة الحاجات التدريبية لاختصاصيي مصادر التعلم في مجال اكتشاف الموهوبين ورعايتهم.
6. تصميم البرنامج المقترح في ضوء الاحتياجات التدريبية لاختصاصيي مصادر التعلم.

ضع إجراءات لدراستك

مجتمع الدراسة والعينة.

المجتمع: هو جميع مفردات الظاهرة المراد دراستها، سواء أكانت هذه المفردات بشراً، أم كتباً، أم أنشطة تربوية... أم غير ذلك.

العينة: هي المجموعة التي يختارها الباحث من أفراد المجتمع، ويجب أن يحدد حجم العينة وسبب اختيارها بصورة مقنعة، وقد يستعين الباحث بالبحوث والدراسات والخبرات السابقة في تبرير اختياره لعينة بحثه.

منهج البحث (المنهج المتبع في الدراسة)

يجب أن يحدد الباحث نوع المنهج الذي سوف يعتمد في دراسة موضوعه، ويجب عليه أن يذكر المنهج الذي اختاره: المنهج الوصفي، أو المنهج التاريخي، أو المنهج التجريبي، أو أنه سيعتمد على أكثر من منهج من هذه المناهج. وتصنيف الأبحاث التربوية إلى تصنيفات عدة منها:

وفق الغرض منها:

- البحث الأساسي
- البحث التطويري
- البحث التطبيقي
- البحث الإجرائي

وفق الطريقة المستعملة فيها:

- البحث التجريبي
- البحث الوصفي
- البحث السببي المقارن
- البحث التاريخي

أدوات البحث.

الأدوات المستعملة في إجراء البحوث كثيرة ولكن أهمها:

- الاستبانة.
- مقياس الاتجاهات.
- المقابلة.
- بطاقات الملاحظة.
- الاختبارات.
- الوحدات أو النماذج.
- المقابلات المقننة.

في ضوء العرض السابق يتضح أن هناك عناصر أساسية يجب أن تتضمنها الدراسة وقد يختلف الترتيب السابق لتلك العناصر حسب طبيعة المشكلة، وحسب المنهجية التي يتبعها الباحث في بحثه.

وقد يتساءل الباحث المبتدئ عما إذا كان هناك فرق بين خطة البحث الذي يضعها الباحث قبل عمل بحثه والبحث نفسه؟

وفي ذلك يمكن القول أن خطة البحث خطوات فكرية منظمة ومرتبطة ترتيباً منطقياً يسترشد بها الباحث ويلتزم بما جاء فيها بعد إقرارها عند التنفيذ الفعلي للبحث، أما البحث ذاته فهو التقرير النهائي الذي يقوم الباحث بكتابته في ضوء خطة البحث.

وفي الأغلب الأعم تكون خطة البحث (الدراسة) هي الفصل الأول من البحث ذاته أو مقدمة البحث (الدراسة) أو الجزء التمهيدي لورقة العمل...، ويعاد كتابتها مرة أخرى في ضوء ما استجد عليها من بيانات ومعلومات توصله إلى نتائج بحثه؛ ليجعلها إطاراً مرجعياً لمن يطلع على البحث من الدارسين أو الباحثين اللاحقين.

أما في حالة قيام طلبة المرحلة الجامعية الأولى بعمل بحوث مصغرة، فإن الغرض الرئيسي من إجرائها عادة ما يكون تدريبهم على مهارات البحث الأساسية والضوابط التي يجب أن يتبعوها عند قيامهم بأبحاث مستقبلية، وفي هذه الحالة فإن الطالب مطالب بوضع بعض عناصر خطة البحث في مقدمة بحثه المصغر مثل المقدمة وتحديد المشكلة، ومنهج البحث، وأدواته.

محتويات البحث في صورته النهائية.

الإطار النظري: ويتضمن الخلفية النظرية التي تسبق الدراسة الميدانية إذا كانت الدراسة ميدانية أو إجرائية أو تحليلية... الخ. وما تشتمل عليه من مفاهيم، ونظريات وأفكار ودراسات سابقة واتجاهات حديثة في مجال البحث.

الإطار الميداني ويتضمن:

- تحديد المجتمع الأصلي للدراسة وكيف اختاره، أما في الدراسات الميدانية فيشرح الطريقة التي اختار بها عينته ومبررات ذلك.
- تحديد الأدوات التي سيقوم الباحث بتصميمها أو الأدوات التي يمكن أن يستعملها للإجابة عن تساؤلات البحث.
- تحديد الطرائق التي سيسلكها الباحث في تطبيقه لأدوات البحث.
- توضيح الأساليب الإحصائية في معالجة بيانات البحث.

وفيما يلي عرض آخر لمحتويات دراسة أو ورقة عمل وأجزائها.

1. المقدمة: وفيها تبين المشكلة وأهميتها وأهداف البحث وفروضه ومصطلحاته.
2. استعراض موجز للدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث إن لزم الأمر.
3. تصميم الدراسة وخطة سيرها: وفيها تعرض الإجراءات المتبعة ومصادر وطرائق جمع البيانات والمعلومات، ووصف للأدوات المستعملة في البحث، والعينة وحجمها وكيفية اختيارها، والأساليب الإحصائية المعتمدة في التحليل.
4. عرض المعلومات وتحليلها، ويتضمن هذا الجزء متن البحث والجداول والأشكال، والواقع أن هذا الجزء هو جوهر تقرير البحث. فمن خلال مناقشة النصوص واستعمال الجداول والأشكال تحلل المعلومات بطريقة ناقدة وإيجاد العلاقات المهمة وتوضيحها.
5. النتائج والخلاصة، وفيها تُعرض المشكلة، ووصف للإجراءات التي تم اتباعها. والنتائج الرئيسية للبحث عبارة عن تقارير عن معلومات حقيقية مبنية على تحليل للبيانات، والخلاصة هي إجابات عن التساؤلات المطروحة، أو تقرير بقبول الفروض التي سبق وضعها أو رفضها. والتوصيات التي قدمها البحث.

مراجع وقراءات إضافية في مجال إعداد البحوث.

- جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيرى كاظم (1989). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، القاهرة: دار النهضة العربية.
- سيد الهوارى (2004). **دليل الباحثين في إعداد البحوث العلمية**، القاهرة: مكتبة عين شمس.
- عبد الله عبد الرحمن الكندري، محمد احمد عبد الدايم (1999). **مدخل إلى مناهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية**، الطبعة 2، الكويت: مكتبة الفلاح.
- عدنان محمد عوض (2008). **مناهج البحث العلمي**، القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
- محمد عبد الرازق إبراهيم، عبد الباقي عبد المنعم أبو زيد (2007). **مهارات البحث التربوي**، عمان: دار الفكر العربي.

ملحق رقم (1) مثال مختصر لبحث

بحث بعنوان

برنامج مقترح لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم في مراكز مصادر التعلم
بمدارس مملكة البحرين الابتدائية.

مقدمة

هذه المقدمة لمعرفة
الموضوع وأسباب اختياره
وخلفية المشكلة وأهميتها

مشكلة الدراسة:

في ضوء ما سبق يمكن القول أن مشكلة الدراسة تتمثل في: حاجة اختصاصيي مصادر التعلم لبرنامج تدريبي مقترح يطور كفاياتهم في مجال اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في مدارس مملكة البحرين.

أسئلة الدراسة:

1. ما أهمية مراكز مصادر التعلم في مجال اكتشاف الموهوبين ورعايتهم؟
2. ما الحاجات التدريبية لاختصاصيي مصادر التعلم في مجال اكتشاف الموهوبين ورعايتهم بمراكز مصادر التعلم في مدارس مملكة البحرين؟
3. ما البرنامج المقترح لتطوير كفايات اختصاصيي مصادر التعلم في مجال اكتشاف الموهوبين ورعايتهم؟

أهداف الدراسة:

1. دراسة الحاجات التدريبية اللازمة لتطوير كفايات اختصاصيي مصادر التعلم في مجال اكتشاف الموهوبين ورعايتهم.

2. حصر الحاجات التدريبية اللازمة لتطوير كفايات اختصاصيي مصادر التعلم في مجال اكتشاف الموهوبين ورعايتهم.
3. تصميم برنامج تدريبي مقترح لتطوير كفايات اختصاصيي مصادر التعلم في مجال اكتشاف الموهوبين ورعايتهم.

أهمية الدراسة:

1. حسب علم الباحث أنه لا توجد دراسات سابقة في مجال البحث عن الحاجات التدريبية لاختصاصيي مصادر التعلم في مجال اكتشاف ورعاية الموهوبين في مملكة البحرين، مما جعل الباحث يتطرق إلى هذا الموضوع نظراً لتأثر العملية التربوية به مما يؤثر سلباً أو إيجاباً فيها.
2. كما أن هذه الدراسة مهمة لتحديد مواطن القصور في برامج إعداد اختصاصيي مصادر التعلم فيما يتعلق باكتشاف الطلبة الموهوبين ورعايتهم.
3. وستسهم هذه الدراسة في مساعدة اختصاصيي مصادر التعلم على توظيف الأساليب والطرائق التربوية الإبداعية المبتكرة التي تتناسب مع الموهوبين.

إجراءات الدراسة:

1. دراسة الأساليب المعتمدة في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في مملكة البحرين.
2. دراسة الحاجات التدريبية لاختصاصيي مصادر التعلم في موضوع اكتشاف الموهوبين ورعايتهم من وجهة نظر اختصاصيي مصادر التعلم.
3. تصميم أداة (استبانة) لحصر الاحتياجات التدريبية لاختصاصيي مصادر التعلم في مجال اكتشاف الموهوبين ورعايتهم، وفق تحليل الاحتياجات القائمة على مبدأ الكفايات وعرضها على محكمين وتعديلها في ضوء آرائهم
4. قياس صدق استبانة حصر الاحتياجات التدريبية وثباتها، وتعديلها إن لزم الأمر في ضوء ذلك.
5. تحليل الاستبانة لمعرفة الحاجات التدريبية لاختصاصيي مصادر التعلم في مجال اكتشاف الموهوبين ورعايتهم.
6. تصميم البرنامج المقترح في ضوء الاحتياجات التدريبية لاختصاصيي مصادر التعلم.

ملاحظة:

بعد تناول المحاور السابقة في الجزء التمهيدي من البحث أو الدراسة يتم تناول الدراسة بصورة تتماشى منطقياً مع تساؤلاتها وأهدافها كما هو أدناه.

أولاً: أهمية مركز مصادر التعلم في مجال اكتشاف الموهوبين ورعايتهم.

هذا الجزء عبارة عن إطار نظري للدراسة

- 1- مفهوم مركز مصادر التعلم وأهميته.
- 2- أساليب اكتشاف الموهوبين ورعايتهم.
- 3- دور مركز مصادر التعلم في رعاية الموهوبين.

ثانياً: الحاجات التدريبية لاختصاصيي مصادر التعلم في مجال اكتشاف الموهوبين ورعايتهم.

1- الكفايات التدريبية لاختصاصيي مصادر التعلم في مجال اكتشاف الموهوبين ورعايتهم.

- 2- حصر الاحتياجات التدريبية في ضوء مبدأ الكفايات.
- 3- تصميم استبانة حصر الاحتياجات التدريبية لاختصاصيي مصادر التعلم.
- 4- تحليل نتائج الاستبانة ومناقشة نتائجها.

هذا الجزء عبارة عن إطار عملي (ميداني) للدراسة

ثالثاً: البرنامج المقترح

- 1- تصميم البرنامج المقترح في ضوء نتائج تحليل الاستبانة.
- 2- تحكيم البرنامج المقترح وتعديله في ضوء آراء المحكمين.
- 3- وضع البرنامج التدريبي المقترح في صورته النهائية.

ملحق رقم (2) مثال مختصر لبحث نظري.

ورقة عمل بعنوان: متطلبات التعليم الإلكتروني

بحث مقدم إلى مؤتمر المؤتمر التربوي الـ 36 (التعليم الإلكتروني... آفاق وتحديات)
الكويت 17-19 مارس 2007م

مقدمة:

مشكلة البحث.

أسئلة البحث.

أهداف البحث.

منهج البحث.

حدود البحث.

مصطلحات البحث.

أولاً: مفهوم التعليم الإلكتروني.

ثانياً: الأدوات والبرامج والتجهيزات اللازمة للتعليم الإلكتروني.

ثالثاً: مناهج التعليم الإلكتروني ومتطلباتها.

رابعاً: إعداد المعلم وتدريبه لاستخدام التعليم الإلكتروني.

خامساً: البيئة التعليمية لاستخدام التعليم الإلكتروني.

النتائج والتوصيات.

المراجع.

إذا ما قمنا بمراجعة أسئلة الدراسة وأهدافها هنا نجد أنها متماسكية ومنسجمة مع المحاور التي تم تناولها أدناه، بحيث تحاول الدراسة في آخرها أن تجيب عن تساؤلاتها وتحقق أهدافها.

هذه محتويات لدراسة نظرية هدفت لمعرفة متطلبات التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية، من خلال تحليل المفهوم وتعريفه ثم تطبيقاته، من خلال تحليل نتائج عديدة وتركيبها من الدراسات والكتابات السابقة دون اللجوء إلى دراسة ميدانية أو تحليل لمضمون الكتب المدرسية. وهو ما يعرف بمنهج الاستقصاء Deliberative وهو منهج علمي يمكن استعماله في البحوث الإنسانية.

<http://www.moalem.org/default.aspx>

ملحق رقم (3).

تقويم البحث أو ورقة العمل:

توجد العديد من النماذج التي تستعمل للحكم على البحوث التربوية، وهذه النماذج على شكل مجموعة من المعايير أو الأسئلة تستعمل للحكم على كل عنصر من عناصر البحث التربوي، بدءاً من العنوان وحتى المراجع، ونرى أنه من المفيد أن نقدم للباحث بعض هذه المعايير التي يمكنه الاسترشاد بها في تقويم البحث الذي يقوم به، أو الذي يعرض عليه.، ومن هذه المعايير التي أوردتها ما يأتي:

(1) بالنسبة إلى العنوان: يمكن الاسترشاد بالأسئلة الآتية:

- هل يحدد العنوان موضوع البحث بدقة؟
- هل يعكس العنوان غرض البحث؟
- هل العنوان مختصر ومعبر؟
- هل يخلق العنوان انطباعاً إيجابياً

(2) بالنسبة إلى المشكلة: يمكن الاسترشاد بالأسئلة الآتية:

- هل تصور الباحث عن المشكلة واضح؟
- هل وضحت الحاجة إلى إجراء الدراسة؟
- هل تحقق الدراسة إثراء في حجم المعرفة أو توفير الدقة فيها؟
- هل تم وضع حدود للمشكلة؟
- هل الفروض التي وضعت للمشكلة مناسبة؟

(3) بالنسبة إلى التصميم الدراسة: يمكن الاسترشاد بالأسئلة الآتية:

- هل تم تحديد مصادر المعلومات وأنواعها المطلوبة للدراسة؟
- هل تم تحديد مجتمع الدراسة بشكل دقيق؟
- هل تم اختيار عينة مناسبة وبطريقة علمية؟
- هل الأساليب الإحصائية المستعملة مناسبة؟

(4) بالنسبة إلى الدراسات السابقة: يمكن الاسترشاد بالأسئلة الآتية:

- هل تم وضع معايير لاختيار تلك الدراسات؟
- هل هي مرتبطة بموضوع الدراسة؟
- هل تم توضيح علاقة هذه الدراسات بالبحث الحالي؟
- هل انتهت مراجعة الدراسات السابقة بملخص مختصر؟

(5) بالنسبة إلى متن البحث: يمكن الاسترشاد بالأسئلة الآتية:

- هل عرضت المعلومات بأسلوب علمي؟
- هل وظفت الجداول بكفاءة في البحث؟
- هل تحليل البيانات والمعلومات تم بطريقة مناسبة؟
- هل تحليل المعلومات يتصف بالعمق؟

(6) بالنسبة إلى النتائج والتوصيات: يمكن الاسترشاد بالأسئلة الآتية:

- هل عرضت النتائج بأسلوب علمي سليم؟
- هل صنفت النتائج لتتوافق مع أغراض الدراسة؟

(7) بالنسبة إلى المراجع: يمكن الاسترشاد بالأسئلة الآتية:

- هل استعان الباحث بعدد كاف من المراجع المتخصصة؟
- هل المراجع تتصف بالتنوع؟
- هل المراجع حديثة؟
- هل وثقت بالأسلوب العلمي السليم؟

(8) أخرى: يمكن الاسترشاد بالأسئلة الآتية:

- هل الباحث يتصف بالأمانة العلمية؟
- هل لغة الدراسة سليمة؟
- هل ترتيب الدراسة مناسب؟
- هل الجوانب الشكلية لتقرير لدراسة مناسبة؟